

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثانيا وان مهتما عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي خادم النبيين عبد الله ليس شريكا مع الله نعم؟ ثم بعد - 00:00:00

ولا شريك؟ ها؟ لا الله الا الله. نعم ليس شرك مع الله ورسوله ما تکالما على الله والله عصوبه قل معلنا مبلغا لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:00:23

قل اني لا املك لكم ضرا. ضرا ولا رشدا ايضا قل اني لن يثيرني من الله احد لو اراد الله به شيئا ما اجرني منه احد ولن احد من دونهم متحدا - 00:00:48

اقوم اذا هو عبد مرفوض بشر جميع خصائص البشرية تلحقه ما عدا شيئا واحدا وهو ما يعود باسافل الاخلاق فهو ممنوع منه والله تعالى يقول انما انا بشر مثلكم في التحقيق البشري بالمثلية - 00:01:05

بشر مثله لكن ما هي الميزة يوحى اليه انما الحكم الله واحفاظ الفرض ومن قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له ظلم وانه يمشي وانه يمشي كفا ونوره يطفئ غضبه - 00:01:27

هذا لا شك انه كاذب والدعاء ما هو باطل الرسول عليه الصلاة والسلام ما هو بينور تقول عائشة رضي الله عنها كنت امد رجلي بين يديه وتعذر وتقول لو كان الرسول مثل التكذيب - 00:01:48

ما يحتاج الى ان تعذر نعم لكن الغلو والعياذ بالله وتقول البصيري في البرجة المشهورة التي يتغنى بها الناس يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك - 00:02:09

اعوذ بالله عند حلول الحادث العمد ان لم تكن اخذا يوم المعادي يدي عفوا والا فقل وظلت القدم فان من ثوبك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم اعوذ بالله - 00:02:34

صار ابن رجب وغيره انه لم يذكر الله شيئا لها ما بين الدنيا والآخرة من جود الرسول صلى الله عليه وسلم وليس جوده ايضا منه ها تفضل الله لها اشهد بالله ان الذي يقول هذا ما شهد ان مهتما عبد الله - 00:02:58

شهد ان مهتما خوف الله والعياذ بالله وكيف انهم يعني يأكلهم الغلو الى هذا الحد. النصاري قالوا المسيح ابن الله يقال انه ان الله قال في ثلاثة لكن دولا قالوا فوقا ما قبله ما نقول - 00:03:18

نهى عن ذلك كما النصاري يقال فوق ذلك نعم قالوا انه ان الله يقول من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ مثور منه وانا مع مع عبدي اذا والرسول معنا اذا ذكرناه - 00:03:36

ولهذا ليلة المولد اذا انه يحرك فولد المصطفى ومذنب بوسوا اكثر وانا ما قلت يا اخواني اخوان نعم اه يقولون بان الرسول حضر عبر مجلس نعم حضر بنفسه نعم فقلنا اجمالا له - 00:03:59

الصحابه رضي الله عنهم اشد ما في شك ومنا ايضا اذا ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وهو حي يكلمهم يقومون ولا ما يقومون؟ ما يقومون اذا تخيلوا او جاءهم الشيطان ولكن الشيطان لا يتصور بصوت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

قالوا هل هؤلاء شاهدون من محمد عبد الله ورسوله ما شهدوا ان محمد عبد الله ورسوله ابدا ونظامه في الحقيقة من هؤلاء المخرفين مفاهيم نحن ننظر اليه بعون القدر فنحصل لهم وسائل الله لهم السلامه - 00:04:54

واذا نظرنا اليهم بعون الشرع ان نفاصلهم حتى يعودوا الى حضرة الكتاب نسأل الله العافية والسلامة اذا ان محمدًا عبده ورسوله
والرسول عليه الصلاة والسلام اشد الناس عبودية لله اقواهم لله - 00:05:24

واتقائهم لله عليه الصلاة والسلام يصلى حتى تورمت قدماه وقيل له في ذلك فقال افلا اكون عبد الحق والفصيح وقد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما حقوق العبادة العظيمة - 00:05:47

اما الرسالة فنعم هو رسول الله ارسله الله عز وجل باعظم شريعة الى جميع الخلق نعم مبلغ الرسالة مع انه صوب واوذى ابواب وهو
كاتب عند الكعبة ووضعوها على ظهره - 00:06:07

كل ذلك كراهيته له ولما جاء به ولا الناس يصلون في المسجد الحرام ما يقولون شيء لكن لماذا هذا جاء بهذا الحق صبروا من يوصون
الاب والامتنام والاخبار على عتبة كتابه - 00:06:41

مع ان قريش معروفيين بحكم الجوار لكن هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام امتحانا من الله عز وجل لاجل ان يتبيّن عظم صبره
صلى الله عليه وسلم بنفسه لكنه ما ما - 00:06:58

هذا اذا هو رسول ما كل ولا من ولا طاعة ولا اي فالجاهد عليه الصلاة والسلام حتى فتح الله عليه نعم واندر ام القرى ومن حولها ثم
انه والله الحمد - 00:07:16

لما نقرأ الشريعة املها اشد الناس امانة واقواهم على الاكتمال صحابة الاسلام رضي الله عنهم وادوها الى الامة سليمة نقية والله الحمد
هذا الرسول عليه الصلاة والسلام هذا حق الرسول عليه - 00:07:45

نؤمن بأنه رسول الله نحبه لحبنا لله عز وجل لولا انه جاء لم يكن بينه وبين اولاد عبد الله ابن عبد المطلب ولكن جاءت هذه الرسالة
من الله فاحببناه لله وفي الله - 00:08:02

نعم ولا تحب حبنا له حبا مستقلا لكن اوئلک الغالون فيه يجعلون حبهم له حبا مستقلا مقدما على حد من ارسله حتى ان بعضهم
جنوب كندا اذا فاتته زيارة المدينة ولا يمت سندًا اذا فاته حج البيت الحرام - 00:08:21

وانا شاهدت اناس نتكلّم في ايام الموت حب واسبوع الرابع من ذي الحجة ومنعت الطائرات ان تذهب الى المدينة رأوا في نفس ما ما
رخصوه مرة المدينة هذا افضل من المدينة - 00:08:46

الانواع ها يعني مرة تأثر تأثير عظيم الى هذا الحد ما هو من الرسول صلی الله عليه وسلم انه ان حبه من حب الله عز وجل وانه من
اجل انه رسول الله - 00:09:06

قد نام عليه الصلاة والسلام ومقدمه على انفسنا واولادنا واهلنا والناس اجمعين هذا هو هذا هو الرسول الذي ارسله الله ومن تحقيق
شهادة ان محمدا رسول الله ما هو قبل قليل - 00:09:28

ونعرف به بالستتنا. نعم. ونطبق ذلك في متابعته عليه الصلاة والسلام لمتابعته لا بالعمل له ولكننا نعمل به ولا نعمل له نعمل لمن؟ لله.
له. ولكن برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:46

نفتدي به ونتبعه صلی الله عليه وسلم هذا من تحقيق شهادة ان محمد رسول الله ولها لاحظ انه ينقص من تحقيق هذه الشهادة
ينقص من تحقيقها المعصية مباع خوف الله - 00:10:13

تحقيق شهادة النبي محمد رسول الله يعني انا خرجت من الاتباع بهذا الطريق نعم؟ اذا ابتدأت في دينه ما ليس منه نقصت شهادة ان
محمدًا رسول الله يعني انك خرجت عن الشريعة في هذه البدعة - 00:10:32

فعبدهم الله فقربت اليه بما لم يشرعوا مع انانه مغضوب عليه سنة؟ مرفوضة سوف تتقارب الى الله بشيء لم يشرع الله التقرب به اليه
ما مثل ذلك الا مثل الانسان - 00:10:53

قرأ مرسوما ملكيا على من اتى الي بطبخ من الخبز وفوقه بوض فانا افضله منه فذهب ذلك الرجل فاتى بحكمه من تراب
وعليه حقا وتقارب بها الى الملك - 00:11:12

التربة يحدث ويضربه بها وردها عليه كل انسان تعبد لله بما لا يقرب الى الله وعمله مردود عليه غير مقبول وهذا في الحقيقة ان

استهزاً بالله عز وجل كيف تقترب الى الله ستفعله بشيء ما شرع الله التقرب به اليه - [00:11:32](#)

دعوت ربك هزءا دعوته جزءا قد يقول والله انا ناوي امنعه من التقرب الى الله اخطأت الطريق نحن نعبرك على ولكن انا في محاربة الطريق متى علمت انك مخالف - [00:11:58](#)

والحقيقة ان الانسان بضرورة ان يقول حق هؤلاء الرعاع من العامة الصلاة الذين يتبعون هؤلاء الائمة المسلمين موقفنا معهم ايه؟ موقفنا معهم؟ نعم نوضح لهم لكن على موقفنا في الحكم عليهم - [00:12:24](#)

ان نقول عندهم نية كنتم الخير ربما يؤجرون عليه لكن عندهم طريق غير صحيح الطريق غير صحيح انسان يريد ان يتجه الى مكة ويحب مكة ويتمني ان يذهب الى مكة - [00:12:44](#)

واتمنى ان خرج هرب من نحت وسمع مفسولا هنا نقول هذا رجل طيب يريد مكة لكنه الرجل افضل راح من الطريق من هنا يروح للرياض نعم هكذا اوضة من صدورهم - [00:13:01](#)

قد نقول انهم يثابون على حسن نيتهم اذا كانوا لا يفهمون الحق ولكننا نخطئهم فيما ذهبوا اليه اما ائمتهم الذين علموا الحق ولكن ارادوا ان يبوا ان يفضوا جاههم وانما نقول انت كابي جهل - [00:13:21](#)

عضوه بن ربيعة وغيره الذين والوليد ابن المغيرة الذين اعظم رسالتة الرسول عليه الصلاة والسلام في الرب والانكار ابقاء على رئاستهم وجاهدوا وكذلك انت وما نفذكم ايضا الا كمثل اليهود - [00:13:41](#)

الذين كانوا يعرفون الرسول عليه الصلاة والسلام كما يعرفون ابنائهم ولكنهم ابقوها او بقوا على يهوديتهم وعandوه كفاء على ضواحيهم وحفظهم للرسول عليه الصلاة والسلام ومن علم من هؤلاء الائمة - [00:14:02](#)

الذين يدعون الى البدع علم الحق ولكننا عانت فاننا نزول انت بمنزلة ابى جهل والوليد بن المغيرة وغيرهم ولا نعبره بذلك ما نعبره فالانسان يجب ان يقول كلمة حق اذا هذا ان محمد عبده ورسوله - [00:14:19](#)

الثاني وان عيسى عبد الله ورسوله نقول فيها كما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم الا اننا نؤمن برسالة موسى ولكننا لسنا مأمورين باتباعه اذا خرجت شريعة وعن شريعته - [00:14:38](#)

وان اوضاعت وافقت او لم تختلف فهو سبعة الضنك ولها فنشره من قبلنا له ثلاث حالات في مثل شرعي صارت ان يكون مخالف لها والعمل على شرعية وتارة يكون موافقا له - [00:14:54](#)

فنحن متبوعون لشرعنا ونتبعون لهذا الشرع الذي قيل لنا فيه اولئك الذين هدى الله وتارة يصوم ما في شرع غيرنا مسكتنا عنه وهذا اختلف اهل العلم هل نعمل به او ندعوه - [00:15:15](#)

والصحيح مفتوح من اقوال اهل الاصول. نعم. انه بل ربما وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله وقوله لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ولا تطرق في حقه فطائفتان طائفه - [00:15:40](#)

كذبه وقالت انه انه وردوا بنا وان امه نعم وقتلوه حكماء عند الله ولم يقتلوا خبرا من هؤلاء؟ طيب عورة اليهود كذبوا ايش وابدا والعياذ بالله ابن دانة نسأل الله العافية - [00:16:02](#)

مع ان الله يقول وامه فقتلوا وما طلبوه لكن قتلوا وما طلبوه ركنا شرعا بقديرا هم شبه لهم فقتلوا هذا المشبه وطلعوا وصاروا انا قتلنا المسيح عوف بن مريم - [00:16:30](#)

فكانوا فاكرين له في حكم الله الشرعي لكنه في حكم الله القطري وما قصروه يقينا فرفعه الله اليه وقسم ثانى قسم ثانى من المتطرفين فيه قالوا انه ابن الله وانه صعيد ثلاثة - [00:16:56](#)

وجعلوه لها مع الله فهؤلاء من؟ النصارى وهم كاذبون فيما قالوا ونبرا الى الله تعالى مما قالوا فيه ونبرا الى الله مما صار فيه اليهود الاميين ونشهد انه عيسى عبدالله - [00:17:24](#)

ورسوله وان امه صديقة وانها احسنت فرضها وانها عبر ولكن مثل عيسى عند الله لادم خلقه من تراب ثم قال له كن توک - [00:17:42](#)